



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٢٤: المبادرات ذات الأولوية في مجالي السلامة الجوية والملاحة الجوية

وضع مبادئ توجيهية لتقييم المخاطر على الصحة العقلية لدى العاملين في أمن الطيران

(ورقة مقدّمة من كازاخستان)

الموجز التنفيذي

تتسم عمليات أمن الطيران بكونها متطورة وتفرض الكثير من الأعباء على أفراد الأمن وتعرضهم لضغوط ذهنية ومعنوية ونفسية فريدة قد تؤثر على الأداء واتخاذ القرار والسلامة العامة في منظومة أمن الطيران حول العالم. وعلى عكس الطيارين ومراقبي الحركة الجوية، الذين تلقى الاعتبارات المتعلقة بصحتهم اهتماماً دولياً مركزاً، يعمل أفراد أمن الطيران حالياً من دون معايير منسقة عالمياً لتقييم المخاطر على صحتهم العقلية. وإدراكاً لهذه الفجوة، تقترح كازاخستان وضع مبادئ توجيهية شاملة لتقييم المخاطر على الصحة العقلية لأفراد أمن الطيران تحت قيادة الإيكاو.

ستحدد المبادئ التوجيهية المقترحة نهجاً موحدة قائمة على العلم لتقييم ومراقبة ودعم الصحة العقلية والرفاهية النفسية للعاملين المشاركين في المهام الحيوية لأمن الطيران. وسيشمل ذلك إجراء عمليات فرز قبل التوظيف، وعمليات تقييم دورية، وبرامج لمعالجة الإجهاد، والكشف المبكر عن عوامل الخطر، والتدخلات المناسبة، مع الاحترام الكامل للسرية الطبية والحساسيات الثقافية. ولن يؤدي وضع مثل هذه المبادئ التوجيهية العالمية إلى تعزيز ركيزة العوامل البشرية في أمن الطيران فحسب، بل سيعزز أيضاً موثوقية العاملين والوعي بالحالة والمرونة في قطاع أمن الطيران.

والجمعية العمومية مدعوة إلى تأييد وضع هذه المبادئ التوجيهية بوصفها بنداً جديداً من بنود عمل الإيكاو، استكمالاً للأطر القائمة لأمن الطيران ودعمها لأهداف "الخطة العالمية لأمن الطيران".

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:

- الاعتراف بالأهمية الحاسمة للصحة العقلية لأفراد أمن الطيران في الحفاظ على فعالية العمليات العالمية لأمن الطيران؛
- دعوة الإيكاو إلى الشروع في وضع إرشادات عالمية لتقييم المخاطر على الصحة العقلية في القائمين على مهام أمن الطيران؛
- دعم إنشاء فريق خبراء متعدد التخصصات أو فرقة عمل لقيادة وضع مواد إرشادية قائمة على الأدلة ومراعية للحساسيات الثقافية؛
- تشجيع الدول الأعضاء على تبادل الممارسات والخبرات والمنهجيات الوطنية لدى تقييم اللياقة العقلية لموظفي أمن الطيران.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي: "ضمان السلامة والأمن لكل رحلة جوية".
الآثار المالية:	
المراجع:	الملحق السابع عشر - "أمن الطيران" الملحق التاسع عشر - "إدارة السلامة" "الخطة العالمية للسلامة الجوية" - (Doc 10118) "دليل طب الطيران المدني" - (Doc 8984) "دليل الجهات التنظيمية في مجال الأداء البشري" - (Doc 10151) "دليل أمن الطيران" (مقيّد) - (Doc 8973)

١- المقدمة

١-١ يستمر التطور السريع في صناعة الطيران استجابةً للتهديدات والتكنولوجيات والتحديات التشغيلية الجديدة. ففي هذه البيئة الدينامية، غالباً ما يكون أفراد أمن الطيران هم خط الدفاع الأول ضد التدخلات غير القانونية، ويتحملون مسؤولية جسيمة عن حماية الركاب والطائرات والبنية التحتية.

٢-١ وعلى الرغم من ذلك، فإن أحكام الإيكاو الحالية بموجب الملحق السابع عشر — "أمن الطيران" لا تتناول صراحة الصحة العقلية أو الاستعداد النفسي لموظفي أمن الطيران. وخلافاً للعاملين المرخص لهم بموجب الملحق الأول — "إجازة العاملين"، لا يوجد إطار عالمي منسق للتقييم النفسي. وتبرز الاتجاهات العالمية، مثل زيادة أعداد الركاب والتهديدات الأمنية المتطورة والعبء النفسي لليقظة المستمرة، الحاجة إلى تقييم ودعم اللياقة العقلية لأفراد الأمن.

٣-١ وبما أن قطاع الطيران ملتزم ببناء ثقافة السلامة والأمن، فلا يمكن أن تظل الصحة العقلية مصدر قلق هامشي. وإدراكاً لهذه الفجوة الحرجة، تقترح كازاخستان أن تتولى الإيكاو زمام المبادرة في وضع مبادئ توجيهية عالمية لتقييم المخاطر على الصحة العقلية مصممة خصيصاً لأفراد أمن الطيران. ومن شأن هذه المبادئ التوجيهية أن تساهم في المرونة والموثوقية الشاملة للقوى العاملة في مجال أمن الطيران، ودعم أهداف الخطة العالمية لأمن الطيران.

٢- الخلفية والأساس المنطقي

١-٢ اتخذت الإيكاو بالفعل خطوات كبيرة في معالجة اللياقة العقلية للطيارين والمراقبين من خلال الملحق الأول — "دليل طب الطيران المدني" - (Doc 8984)، والمبادرات ذات الصلة. ورغم إيلاء اهتمام كبير لموظفي الطيران المرخص لهم، لا تزال هناك فرصة لتوسيع تركيز مماثل على الأدوار غير المرخصة التي لا تزال ذات أهمية بالنسبة للسلامة، مثل تلك المتعلقة بأمن الطيران. فأفراد أمن الطيران يعملون في بيئات عالية الضغط، حيث يكون خطر التعرض للضغوط كبيراً، مثل العمل في نوبات، والتهديدات الأمنية غير المتوقعة، وتفاعلات الركاب المشحونين عاطفياً. ويمكن أن يؤثر التعرض المطول لهذه الحالات على الصحة العقلية الفردية، وبالتالي على الأداء التشغيلي وصنع القرار.

٢-٢ وتطبق الدول حالياً ممارسات وطنية متنوعة بدرجات متفاوتة من الصرامة والأساس العلمي والشفافية. وهذا التجزؤ يعوق الاتساق العالمي ويقوض الثقة المتبادلة في موثوقية العاملين.

٣-٢ إن سلامة الطيران المدني العالمي متداخلة بشكل كبير مع فعالية النظم الأمنية. واعترافاً بأن العنصر البشري هو مكوّن أساسي لأمن الطيران، يصبح من الضروري ضمان اللياقة العقلية للموكلين بتنفيذه. وستسهم معالجة هذه الفجوة على الصعيد العالمي في تعزيز الاتساق والمساءلة والنهج الاستباقي لرعاية الموظفين.

٣- المناقشة

١-٣ يُقترح أن تشرع الإيكاو في إعداد مواد إرشادية عالمية بشأن تقييم المخاطر على الصحة العقلية لأفراد أمن الطيران. وستمكن هذه الإرشادات من:

- أ) تحديد الكفاءات النفسية الرئيسية ومؤشرات المخاطر ذات الصلة بواجبات أمن الطيران؛
- ب) التوصية بأدوات فحص ورصد مناسبة وقابلة للتكيف ثقافياً؛
- ج) توضيح آليات الدعم المستمر، والتدخل المبكر، وإعادة توزيع المهام عند الضرورة؛
- د) تغطية المعالجة المتكاملة للإجهاد وبرامج الرفاهية لدعم القدرة على الصمود على المدى الطويل؛
- هـ) تضمين بروتوكولات لتحديد ومعالجة الضيق النفسي أو الإرهاق أو الصدمة؛
- و) تضمين آليات لضمان السرية، والمعالجة الأخلاقية للبيانات، واحترام الحقوق الفردية والاختلافات الثقافية؛
- ز) تشجيع الاندماج في برامج مراقبة الجودة والتدريب الخاصة بأمن الطيران.

٢-٣ وينبغي أن يوضع الإطار بالتشاور مع الدول الأعضاء والمهنيين في مجال الصحة العقلية والسلطات الأمنية والشركاء الدوليين، مثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي والمجلس الدولي للمطارات والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنترپول).

٣-٣ والهدف من ذلك هو تزويد الدول بنموذج مرجعي مرن وغير عقابي يعزز رفاه وموثوقية أفراد الأمن دون المساس بالخصوصية أو الوصم. وتتوخى كازاخستان وضع إطار تقود فيه الإيكاو إعداد مبادئ توجيهية لتقييم المخاطر على الصحة العقلية قائمة على أسس علمية وقابلة للتطبيق عالمياً.

٤-٣ تمتد فوائد هذه المبادئ التوجيهية إلى ما هو أبعد من النتائج الصحية الفردية. ومن شأن النهج العالمي الموحد أن يقوم بما يلي:

- أ) الحد من التفاوتات بين الدول الأعضاء؛
- ب) تعزيز موثوقية العمليات الأمنية وبقائها؛
- ج) تعزيز ثقافة السلامة النفسية، والحد من الوصم والتشجيع على الالتماس المبكر للمساعدة؛
- د) دعم هدف الإيكاو المتمثل في بناء قوة عاملة مستدامة وقادرة ومرنة في مجال أمن الطيران.

٥-٣ تتماشى هذه المبادئ التوجيهية مع عمل الإيكاو الجاري في إطار "الخطة العالمية لأمن الطيران" وتكمّله، ولا سيما التركيز على العوامل البشرية وبناء القدرات. كما أنها تعزز التعاون بين الإيكاو والدول الأعضاء والخبراء الطبيين والنفسيين وأصحاب المصلحة المعنيين في مجال التدريب والإشراف على أمن الطيران.

٤- السبل المقترحة للمضي قدماً

- ١-٤ ينبغي أن يمضي وضع المبادئ التوجيهية المقترحة قدماً على مراحل وبطريقة تشاورية، بدءاً بما يلي:
- (أ) المرحلة الأولى - استعراض الأطر الوطنية القائمة والأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالصحة العقلية في المهن الأمنية الشديدة الخطورة؛
- (ب) المرحلة الثانية - تشكيل مجموعة عمل من الخبراء تضم مهنيين نفسيين وخبراء في أمن الطيران ومستشارين قانونيين؛
- (ج) المرحلة الثالثة - تجريب المبادئ التوجيهية مع دول أعضاء مختارة لتقييم الجدوى والملاءمة الثقافية والأثر التشغيلي؛
- (د) المرحلة الرابعة - إصدار الإرشادات الرسمية والتوصيات الدولية للإيكاو لكي تعتمد الدول بشكل طوعي أو على مراحل؛
- (هـ) المرحلة الخامسة - الدعم من خلال حلقات العمل ووحدات التدريب والمساعدة في التنفيذ الخاصة بكل دولة.

٥- الخلاصة

- ١-٥ الصحة العقلية والموثوقية النفسية هما الأساس لعمليات أمن الطيران الفعالة.
- ٢-٥ ومن شأن وضع إرشادات منسقة عالمياً بشأن هذه المسألة أن يسد فجوة حيوية في المراقبة ويعزز قيادة الإيكاو في مجال العوامل البشرية والأمن وثقافة السلامة في الطيران.
- ٣-٥ ترجو كازاخستان من الإيكاو أن تعتبر هذه المبادرة أولوية في إطار برنامج عملها في الفترة الثلاثية القادمة، وترحب بالتعاون مع الدول الأعضاء والجهات المعنية للمضي قدماً.

— انتهى —